والنساء فباعهم كعبيد إلى إيران ولم يعرف لهم خبر ، وكان ينوي إبادة أهل السُنَّة في بغداد ، لذا طلب من سادن وخادم كربلاء إعداد قوائم لأهل السُنَّة والشيعة كي يبيد أهل السُنَّة ، وحوّل المدارس الدينية إلى إصطبلات وهدم جامع أبي حنيفة وجامع عبد القادر الجيلاني ، ثم عين والياً لها وغادرها إلى بلاده . وكان ذلك سنة (١٠٣٣هـ)[١] .

وفي سنة (١٠٣٨هـ) هلك الشاه عباس .

وولي بعده الشاه صفي الأول سنة (١٠٣٨هـ) ، وفي عهده وبالتحديد في سنة (١٠٤٨هـ) حرر العثمانيون منه مدينة بغداد وكل العراق ولم يستطع الصفويون عمل أي شيء للعراق بعد ذلك علماً بأن إيران هي البلد الوحيد المجاور للعراق والتي لها أطماع في احتلاله دائماً ، واعتداءات إيران على العراق أشهر من أن تذكر .

المستحدثات في عصر الشاه عباس

١ـ أقام أعياداً لكل يوم ولادة إمام من الأئمة الاثني عشر ، كما أقام العزاء في ذكرى وفاتهم ، وخصص (٨) أيام لعلي بن أبي طالب في رمضان[٢] .

٢ـ أبقى وأيّد كل ما استحدثه الشاه إسماعيل .

---

(١) تفاصيل كل ذلك في كتاب « العراق بين احتلالين » ، المجلد الرابع ، و « أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث » لونكريك .

(٢) « زندكاني شاه عباس أول » (٦/٣) .

٣- خصص زيارة الرضا .

٤- سمي نفسه (كلب عتبة علي) ، أو (كلب عتبة الولاية) ، ونقشه على خاتمه[١] .

الدولة الصفوية بعد الشاه عباس

استمرت الدولة الصفوية بعده قرابة (١٠٠) عام ، وانتهت سنة ١١٤٨هـ ، وكل من حكم من الصفويين كان غير ملتزم بالدين ، فكلهم قَتَلَ من عائلته ابنه وأخته وابن أخيه ، وطرقهم في التعذيب وحشية فالقتل عندهم عشوائي وشاع شرب الخمور ، هذه هي معالم الدولة الشيعية الإثني عشرية الأولى ، وكانت تغطي على هذه السلوكية بإقامة الشعائر الحسينية لنصرة آل البيت . وأهم شيء في هذه المرحلة هو أنه أصبح للدولة الصفوية شيخاً للإسلام وهو محمد باقر المجلسي (١٠٣٧-١١١١هـ) هذا الرجل الذي أَلَّفَ أكبر موسوعة شيعية وهي كتاب « بحار الأنوار » جمع فيه كل نقولات الشيعة السابقة وقد طُبِعَ قديمًا وحديثًا ، وهو أكثر من مائة مجلد .

ويقول بعض الشيعة المعتدلين : إنّ هذا الكتاب أساء للتشيع بسبب جمعه الغثّ والسمين من تراث الشيعة ، وحوى روايات تفضح التشيع بأفكار الغلو والتكفير والدموية ، وأصبح مرجعًا للطعن بالشيعة ، واستغله خطباء المنابر الحسينية لحكاية روايات

(١) المرجع السابق (١٧/٣) .